ادعاء أن سليمان - عليه السلام - ليس نبيًّا، وأنه ساحر

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **01/09/2020**

نص السؤال

ادعاء أن سليمان - عليه السلام - ليس نبيًّا، وأنه ساحر

الجواب التفصيلي

تر (*)

هة:

ان.

هة:

1) لقد أيد الله تعالى سليمان - عليه السلام - بالآيات المعجزات التي تثبت صدق نبوته؛ من ذلك: تسخير الجن والشياطين، ومعرفة منطق النمل والطير وتسبيحهم، وتسخير الريح، ولم تكن هذه المسخرات من ة

2) لقد أنزل الله - عز وجل - آيات يبرئ فيها سليمان - عليه السلام - من أنه صار ملكا وثريا بفضل ما تعلمه من السحر، كما أوضح الله - عز وجل - في تلك الآيات أن الكفر كان من الشياطين الذين يعلمون الناء

3) هناك كثير من العبر التي تستفاد من قصة سليمان عليه السلام؛ مما يدل علي أن هذه قصة نبي وليست قصة ساحر.

يل:

رته:

سليمان - عليه السلام - بارا بوالديه مطيعا لهما، وقد حباه الله - سبحانه وتعالى - كثيرا من الخصال والصفات إثر دعوته لله - عز وجل - أن يهبه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، فضلا عن وراثة النبوة عن أبيه داود عل

الى:

سليمان داوود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين)

(النمل:16)

كمة.

قال سبحانه وتعالى:

داوود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين)

(النمل:15)

وقال الله - سبحانه وتعالى - إخبارا عنه:

ب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب)

(ص:35)

نها:

· تسخير الريح:

الى:

ه الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب)

(ص:36)

رى:

(ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين)

(الأنبياء:81)

خاء.

في

الى:

(وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون (17) حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (18) فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك

(النمل).

لير؛

الى:

ليمان داوود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين)

(النمل:16)

حه.

·تسخير الجن والشياطين: أخبر الله - عز وجل - في كتابه الكريم بأنه سخر الجن لسليمان - عليه السلام -

قال:

(ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير (12) يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داوود

(سبأ).

اب،

قال:

ي بناء وغواص)

(ص:37)

الى:

ليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون)

(النمل:17)

لام[1].

لام:

لام.

واه.

فالشياطين للطافة جوهرهم ودقة أفهامهم استخرجوا علما يغيرون به الأشياء بسرعة أكبر من سرعة البشر وبدقة أكبر، فذلك مما علموه لهاروت وماروت، فكانا يعلمان الناس بدورهم أحاجي يفرقون بها بين

رآن:

تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم

(البقرة:102)

رع.

شر.

ان.

اص.

فالملوك يملكون ما يدخل تحت قدرتهم بالإمكانيات المادية، لكن الله أعطى سليمان - عليه السلام - ملكا لا ينبغي لأحد من العالمين؛ لأنه سخر له القوى التي لا يمكن أن تسخر لبشر عادي، فكأن الله يريد أن ين

لى"[2].

لام:

نها:

1. **المملكة الصالحة:**

يان:

نية.

نية.

نية.

مير.

2. **حسن استغلال الطاقات التي سخرها الله له بالبناء فملكة الصالحة:**

اقة.

سب.

هم»[3]؛ أي: لن يذوق السعادة.

3. **مكانة الملوك:**

ولو دققنا النظر في كتاب نبي الله سليمان - عليه السلام - إلى ملكة سبأ نجده يحتوي على كلمات قليلة ومركزة:

(اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون (28) قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم (29) إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم (30) ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين (31)

(النمل)

، وفي السنة السابعة للهجرة بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام بعبارات مختصرة مفيدة تشبه إلى حد كبير كتاب سليمان عليه السلام:

- **فقد أرسل كتابا إلى هرقل عظيم الروم، حمله دحية بن خليفة الكلبي، جاء فيه: «أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين»[4].**
- **وأرسل كتابا إلى كسرى عظيم الفرس، حمله عبد الله بن حذافة السهمي جاء فيه "أسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك "[5].**
- **وأرسل كتابا إلى النجاشي ملك الحبشة، حمله عمرو بن أمية الضمري.**
- **وأرسل كتابا إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، حمله العلاء بن الحضرمي.**
- **وأرسل كتابا إلى المقوقس عظيم القبط، حمله حاطب بن أبي بلتعة.**
- **وأرسل كتابا إلى جيفر بن الجلندي ملك عمان، حمله عمرو بن العاص.**

4. **الشيطان ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون:**

لان!!

لية:

- **الجن حقيقة غيبية أخبرنا الله بها، وحدثنا أنه يوجد عالم آخر غير عالم الإنس، وهم مخلوقات نارية، منهم المؤمن ومنهم الكافر، وقد استمع نفر منهم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ الق**
  - **أن الجن لا سلطان لهم على المؤمنين، وذلك في قوله - سبحانه وتعالى - عن الشيطان:)إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون (99)((النحل). بل إن الله سبحانه قد جعل لنبيه سليما**
  - **أن الجن لا يعلمون الغيب الماضي ولا الحاضر ولا المستقبل، وقد حرس الله السماء بمبعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فمن استرق السمع أتبعه شهاب ثاقب، وقد حكى القرآن عن الجن قولهم:)وأ**

لم»[6].

- **إن الله تعالى ذم فريقا من بني اسرائيل إذ نبذوا التوراة وراء ظهورهم، واتبعوا أوامر الشيطان، وضلالات السحرة؛ كما جاء في القرآن الكريم:**

(ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون (101) واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل

(البقرة)

، وإن الله سبحانه قد أنزل في القرآن الكريم تشريعات صالحة لكل زمان ومكان، ذكر فيها أسس الحياة الاجتماعية السليمة؛ إذ بين كيفية العلاقة الزوجية الصحيحة، ووضع قوانين المعاملات المادية بين الناس،

لام.

مة:

- **سليمان - عليه السلام - نبي من أنبياء الله تعالى، وقد أيده الله بالعديد من الآيات والمعجزات التي تدل على صدق نبوته منها: تسخير الجن والشياطين، وتعلم منطق الطير، ومنطق النمل، وتسخير الريح و**
- **الله - سبحانه وتعالى - برأ سليمان - عليه السلام - من الدعاوى التي زعمها الزاعمون من أنه صار ملكا ثريا بفضل ما تعلمه من السحر، فلم يكن سليمان يستعمل السحر ولا كان يتعلمه ولا كان يعلمه، كما**

التي تستفاد من قصة سليمان - عليه السلام - منها خصائص المملكة الصالحة، وحسن استغلال الطاقات المختلفة لبناء تلك المملكة، وطريقة مكاتبة الملوك، وكذلك ليس للشيطان سلطان على الذين آمنوا وعلى ر

المراجع

لية، ط1، 1998م.

2، ط1، 1403هـ/ 1983م، ص247: 253 بتصرف.

3. ط1، 2006م، ص383، 384.
4. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (2730).
5. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (7)، وفي مواضع أخري، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كتاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلا
6. حسن: أخرجه الطبري في تاريخ الأمم والملوك (2/ 133)، وحسنه الألباني في فقه السيرة (356).
7. قته (9532)، وحسنه الأرنؤوط في تعليقه على المسند.
8. مدرسة الأنبياء: عبر وأضواء، محمد بسام رشدي الزين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 2001م، ص295: 299.